

الرياض تخطط لإنقاذ ابن سلمان بأرامكو وشخصية كبيرة

توقع الكاتب في صحيفة "صباح" التركية طه داغلي أن تقدم المملكة العربية السعودية تضحيات كبيرة للرئيس الأمريكي دونالد ترامب إذا ثبت تورطها في ملف "اختطاف وقتل" الإعلامي السعودي جمال خاشقجي.

ورأى داغلي - في مقال نشرته الصحيفة المقربة من الحكومة التركية أمس- أن هناك إمكانية لأن تضحى الرياض بشخصية كبيرة تحملها مسؤولية "الاغتيال" وتقدمها إلى المحكمة الجنائية الدولية. ولم يستبعد الكاتب أن تسرع السعودية بطرح شركة النفط "أرامكو" -التي تبلغ قيمتها السوقية تريليوني دولار- للاكتتاب العام في بورصة نيويورك "فداء لرقبة المسؤول الحقيقي عن قتل خاشقجي".

وأكد أن على الرياض في حال رفضت التعاطي مع هذا الموضوع أن تستعد لعقوبات ثقيلة من ترامب قد تطال ولي العهد السعودي محمد بن سلمان نفسه. وكانت السعودية قد أبدت قلقها من طرح "أرامكو" في بورصة نيويورك، وعبرت عن مخاوف تتعلق بتعريض الشركة لمخاطر مرتبطة بالتفاصي والمسؤولية القانونية في حال تم ذلك.

ورغم أهمية تجارة السلاح التي تجذب بشكل خاص ما سماه الكاتب "عقل التاجر" في البيت الأبيض فإن واشنطن ترى أن السعودية مهمة أيضا لها كركيزة كبيرة في منطقة الشرق الأوسط.

وقال داغلي في مقاله إن ترامب ينظر إلى السعودية باعتبارها مهمة للمثلث الذي يجمع بلاده بكل من الإمارات العربية المتحدة وإسرائيل. وذهب إلى أن واشنطن تعتبر السعودية مصدرا لتمويل صفقة القرن ومنحها الشرعية في المنطقة، ومصدرا للتمويل اللازم لإعلان القدس عاصمة لإسرائيل. وفي اتجاه آخر، شكك داغلي في توجه الأوروبيين إلى فرض عقوبات على صفقات السلاح للرياض إذا ثبت أنها "مذبنة" في ملف اغتيال خاشقجي الذي اختفت آثاره داخل القنصلية السعودية بمدينة إسطنبول التركية، قائلا إن الأوروبيين باعوا السلاح قبل ذلك إلى الرئيس الليبي معمر القذافي ولصدام حسين في العراق.